

مفهوم إدارة مشاريع الدواجن:-

يمكن تعريف المشروع بأنه ذلك النشاط الاقتصادي الذي يتم من خلاله استثمار الموارد المالية بهدف الحصول على عائدات مستقبلية خلال الفترة الزمنية لعمر المشروع. ومشروع الدواجن هو ذلك النشاط المتعلق بالدواجن وإنتاجها.

وتعرّف الإدارة بأنها عملية توجيه وإشراف وتنسيق يمكن ممارستها بواسطة التخطيط والقيادة واتخاذ القرارات اللازمة. والإدارة الجيدة هي التي يمكنها الوصول إلى الأهداف العامة الموضوعة للمشروع عن طريق استخدام القوى البشرية والموارد المادية المتاحة وذلك بأساليب علمية لرفع كفاءة الإنتاج.

إنّ إدارة مشروع الدواجن تعني الاهتمام بكل تفاصيل صناعة الدواجن التي تُعنى بأساليب المراقبة والإشراف والسيطرة على العمل وتوجيه العمال وإرشادهم. والإدارة تتصل بالأساس بجميع عناصر العملية الإنتاجية مثل الكادر الفني والعُمالي والمباني والطيور والأدوات والعلف والفرشة والتغذية والأدوية واستخداماتها... الخ، ولذلك يمكن تعريفها أيضاً بأنها (مجموع الأنشطة الاقتصادية والفنية والتنظيمية المبنية على أسس علمية يقوم بها المربي أو المنتج أو المشرف من أول خطوة في الإنتاج وحتى تسويقها).

كذلك فإنّ إدارة الدواجن تحتاج إلى خبرة علمية وعملية. ومهمة الإدارة هي تهيئة كل ما تتطلبه العملية الإنتاجية من احتياجات ومستلزمات بدءاً بتهيئة المسكن وتأمين الأفراخ وتربيتها وتغذيتها وحتى تسويقها. وفي المشاريع الصغيرة يقوم صاحب المشروع بإدارة عمله بنفسه وهذا يعني أنّ على صاحب المشروع تهيئة كافة المستلزمات الضرورية لتربية الطيور ومعالجة جميع المشاكل المترتبة على هذه العملية سواءً ما يتعلق منها بالمشتريات أو الإنتاج أو المبيعات أو التمويل لذا يجب أن يكون صاحب المشروع على دراية تامة بكل ما يتعلق بمشروعه.

صفات المدير أو الإداري الناجح:-

إنّ المدير الجيد أو الإداري الناجح هو الشخص الذي يقوم بواجبات الإدارة خير قيام حيث يستفيد مما لديه من كفاءات فنية وإمكانيات مادية متاحة ويقوم بتنسيق الجهود الفردية والجماعية لتنفيذ السياسة الموضوعة للمؤسسة أو للشركة التي يديرها ومن مميزات الإداري الناجح هي الآتي:

1- الثقة بالنفس والحرص والنزاهة والأمانة والاستقامة والرغبة الأكيدة في العمل.

2- القدرة على تحمل المسؤولية والمخاطر التي تواجهه في العمل.

3- القدرة والقابلية الجيدة على اتخاذ وتنفيذ القرارات المبنية على أسس علمية وفنية صحيحة بسرعة وبدون تردد وعدم الإكثار من إصدار الأوامر والقرارات لأنه سيولد عدم الثقة عند العاملين وعدم تنفيذها.

4- القدرة والخبرة على مسك السجلات الخاصة بالحقل ومراجعتها والقيام بالأعمال الحسابية.

5- تحديد الهدف الأساسي من التربية أو المشروع أما أن يكون مشروع لتربية فروج اللحم أو مشروع لتربية الدجاج البياض أو الأمهات.

6- مواكبة التطورات العلمية الحديثة عن طريق التحري المستمر عن أحدث المعلومات التي تستجد في العالم في كافة الاختصاصات العلمية التي من شأنها تطوير وزيادة الإنتاج وذلك باستخدام شبكة المعلومات العلمية الحديثة (الإنترنت).

7- التعرف على المشاكل والمعوقات قبل حدوثها والقابلية على حلها وتشخيصها بالسرعة اللازمة.

8- وضع الخطط القصيرة والطويلة الأمد والرؤيا المستقبلية للمشروع لغرض تحقيق الأهداف المنشودة.

9- القدرة على تقييم فريق العمل عن طريق المتابعة المستمرة والاجتماعات الدورية ومكافئة الجيدين منهم وتوجيه ومراقبة من هم دون المستوى المطلوب والمحاسبة بعدالة إذا اقتضت الضرورة.

مراحل إنشاء مشروع الدواجن:- وتشمل الآتي

1. اختيار موقع المشروع choice of project location

ويتم تحديد موقع المشروع بناءً على أسس علمية ومواصفات فنية خاصة إذ أن من الأهمية البالغة أن تُقام مباني الدواجن وأن يتم التخطيط لها بصورة صحيحة لضمان مشروع ذي كفاءة إنتاجية وربحية عالية وذي نتائج جيدة وحتى نصل لهذه النهاية يجب أن يُراعى عند الاختيار ما يلي:

أ- بعد الموقع عن المزارع الأخرى لتفادي انتقال العدوى من مزرعة إلى أخرى.

ب- توفر الماء والكهرباء.

ت- قرب الموقع من طرق المواصلات الرئيسية حتى يسهل توريد الاحتياجات اللازمة للمشروع.

ث- قرب الموقع من مصادر تأمين الأفرخ والعلف.

ج- أن يكون الموقع في منطقة معتدلة الجو من حيث الحرارة والرطوبة.

ح- قرب الموقع من أماكن تسويق المنتج.

خ- طبوغرافية الأرض: يجب أن تكون الأرض مرتفعة ومستوية وبدون انحدارات حادة إذ أن الأرض المستوية نسبياً تحتاج إلى تهيئة بالموقع وبالتالي خفض تكاليف البناء.

2. تصميم المشروع Project Design

يتم تصميم مباني المشروع بناءً على ما يلي:

- أ- تحديد نوع الطيور التي ستربى بالمزرعة على أن يكون لنوع واحد من الطيور فقط أي إنتاج لحم أو إنتاج بيض ولا يفضل الجمع بين الاثنين بنفس المزرعة.
- ب- تحديد عدد الطيور المرباة حتى يتم حساب طول وعرض المبنى وعلى العموم فإنَّ الأطوال المثالية للمبنى هي 60-70م طولاً و12-14م عرضاً.
- ت- تحديد نوع المباني واتجاهاتها وهل هي مباني مفتوحة أو مغلقة.
- ث- تحديد الأجهزة والأدوات والمعدات التي ستتركب في القاعة مثل المناهل والمعالف وأجهزة التهوية والتدفئة والتبريد.

ج- تحديد المسافة بين كل قاعتين للتربية بحيث لا تقل عن 20-25م.

وأن يُراعى عند تصميم حقل الدواجن العوامل الرئيسية التالية:

أ- التهوية Ventilation

وهي من أهم العوامل التي تؤثر على حيوية ونجاح نمو الطائر ووقايته من الأمراض حيث يجب توفر الهواء النقي بالقاعة وبذلك لا بدّ من الاهتمام باختيار الموقع ذي التهوية الجيدة لتأمين أفضل جو للتربية.

ب- الرطوبة (Humidity (Moisture)

يراعى في اختيار الموقع أن يكون في منطقة ذات رطوبة نسبية معتدلة، إذ أنّ زيادة الرطوبة تقلل من كفاءة التهوية لذلك يجب أن يكون موقع المشروع بعيداً نسبياً عن البحر حيث ترتفع الرطوبة هناك فكلما كانت الرطوبة النسبية منخفضة كلما أمكن تبخير كمية أكبر من الماء إلى درجة التشبع وبالتالي إمكانية تخفيض درجة حرارة المسكن حيث أنّ عملية التبريد تعتمد على نظرية تشبع الهواء بالماء.

3. عمر المشروع Project Age

هناك عمر افتراضي معين لأي مشروع ويتم تحديده عند التخطيط للمشروع منذ البداية. ولكن يجب التفريق بين مفهوم العمر الاقتصادي والعمر الإنتاجي للمشروع. فالأول يعني الفترة الزمنية التي يفترض فيها أن ينتهي المشروع من وجهة النظر الاقتصادية. أما الثاني فهي الفترة الزمنية التي يظل فيها المشروع منتجاً وغالباً ما يكون العمر الإنتاجي أطول من العمر الاقتصادي.

4. خطة الإنتاج (Operation) Production plan

إنّ المشاريع الاقتصادية الناجحة والإدارة الجيدة كلاهما يتطلبان تخطيطاً مسبقاً والخطة المدروسة والمكتوبة بعناية سوف تؤمن برنامجاً مثالياً يضمن الاستمرارية في التنمية بنجاح وثقة وحتى تكون خطة الإنتاج ناجحة لا بدّ من أن تشمل ما يلي:

أ- وضع هدف معين للمشروع سواءً لإنتاج اللحم أو لإنتاج البيض والذي على أساسه يتم حساب عدد الطيور التي ستربى وعدد المباني ومواصفاتها التي يحتاجها المشروع.

ب- تحديد رأس المال المستثمر في البناء.

ت- عمل دراسة لأسعار مواد البناء والمعدات اللازمة ومدى توفرها بالسوق المحلية أو خارجها.

ث- وضع دراسات فنية وتنظيمية وتسويقية للمشروع.

ج- عمل حساب التوسعات المستقبلية المنتظرة.

ويتم تلخيص ما سبق: أنه من الضروري عمل دراسة جدوى اقتصادية شاملة لتقييم نجاح المشروع

قبل إنشائه. ويتم التقييم للمشروع بالمعايير التالية:

1- صافي القيمة الحالية للمشروع Net present worth

2- نسبة العائد للتكاليف Benefit cost ratio

3- معدل العائد الداخلي للمشروع Internal rate of income

4- فترة استرداد رأس المال Capital payback period

وتقدر ربحية المشروع بشكلين وهما:

أ- الربحية التجارية للمشروع أو التحليل المالي له Financial analysis وهذه تمثل ربحية المشروع الخاص من وجهة نظر المستثمر.

ب- الربحية الاقتصادية أو التقييم الاقتصادي للمشروع Economical analysis وهذه تمثل ربحية الاقتصاد الوطني من خلال تنفيذ هذا المشروع.

5. رأس المال المستثمر

يعد رأس المال ضرورياً جداً للبدء بأي مشروع بحيث يستطيع تهيئة عناصر النجاح. لذا يجب توفير رأس المال الكافي للمشروع حيث كلما كان رأس المال المستثمر كبيراً في المشاريع فإنّ ذلك يؤدي إلى زيادة المردود الاقتصادي على المدى البعيد لأنّ المردود يزداد كلما زادت عدد الوحدات الإنتاجية فيلاحظ عند زيادة رأس المال المستثمر يزداد عدد مساكن التربية وتزداد معه عدد الطيور المرباة وبذلك تقل الكلفة ويزداد الربح المتوقع من المشروع.

6- الرغبة الشخصية Personal Trend

إنَّ تربية الدواجن هواية وحرفة لذا فإنها تحتاج إلى متابعة يومية وعمل دؤوب وصبر طويل لذلك فإنَّ الرغبة الشخصية تعتبر من أساسيات نجاح مشروع الدواجن.

7- الخبرة العلمية والعملية Scientific & Practical Experience

إنَّ مشاريع الدواجن قد تطورت تطوراً كبيراً وأصبح علم الدواجن يشتمل على علوم التغذية والفسلجة والأمراض والوراثة التي جميعها تخدم إنتاج الدواجن لذلك من الضروري على الشخص الذي يقوم بمشروع الدواجن متابعة هذا العلم المتطور ومتابعة النشرات والبحوث العلمية حول هذا الموضوع والتي قد يستفيد منها في إيجاد الحلول الصحيحة للمشاكل التي قد تعترضه في المستقبل. لذلك وقبل إنشاء المشروع لابدَّ من توفر الخبرة العلمية والعملية معاً لضمان نجاحه.

8- الهيكل التنظيمي والإداري للمشروع Project Organizational structure

يتم عمل هيكل تنظيمي للمشروع يضم جميع الأقسام التابعة للمشروع حسب طبيعة نشاطها وحجمها. كذلك يتم وضع نظام يبين وصفاً لنوع الوظيفة ومسؤولية صاحبها والرسم المرفق يبين مثلاً لشكل الهيكل التنظيمي الذي يمكن أن يكون عليه مشروع الدواجن كل حسب نشاطه وحجمه.

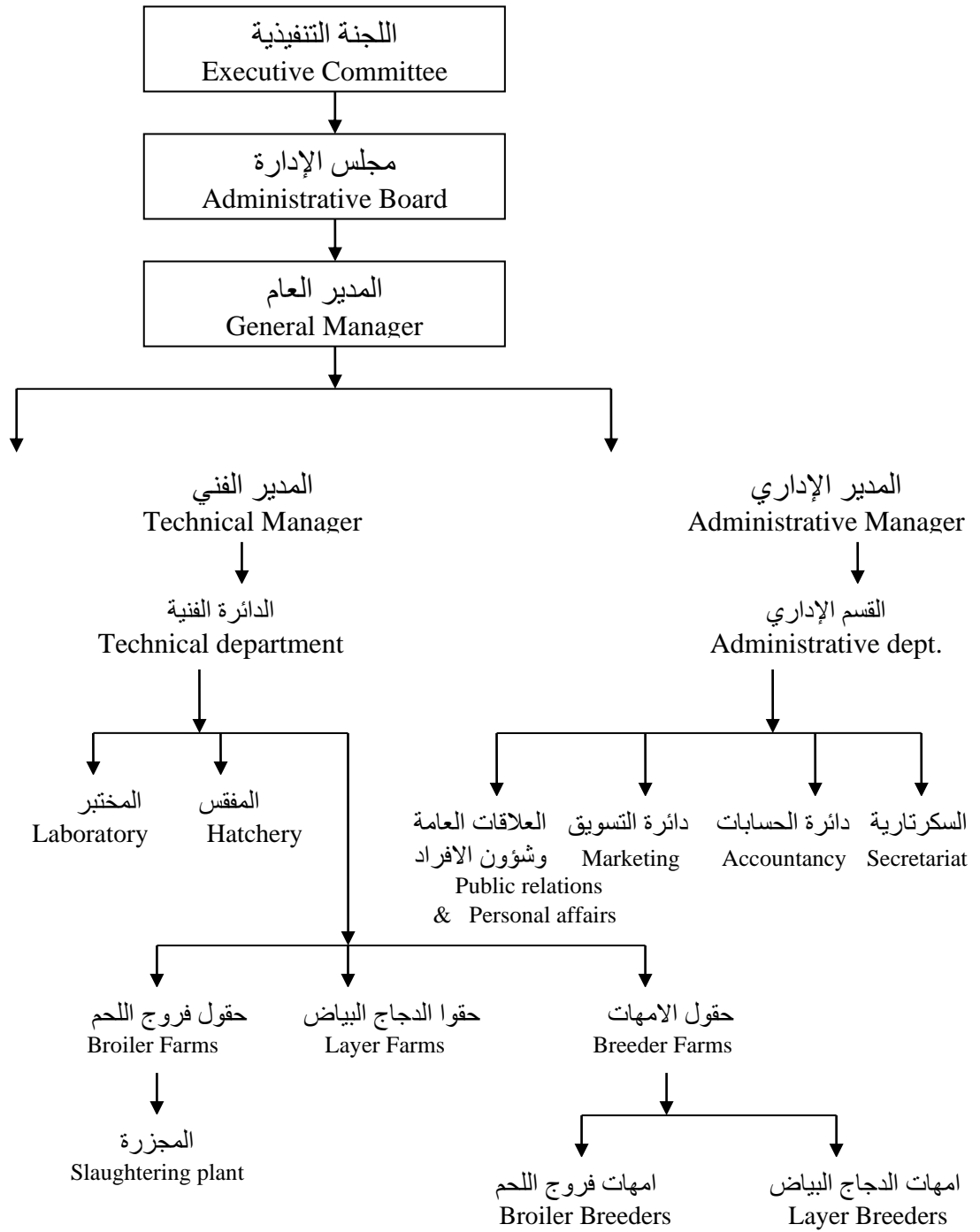
حقل الدواجن

عبارة عن قطعة أرض مخصصة لتربية الدواجن أو قيام صناعة أو أكثر من صناعات الدواجن عليها. وقد تكون الدواجن ومنتجاتها الناتج الرئيسي في الحقل ويطلق عليها حقول الدواجن أو مزارع الدواجن (Poultry farm) وهذه الحقول توجد في المناطق القريبة من المدن أو في الجامعات أو المعاهد والمؤسسات الخاصة وإنَّ الأساليب المتبعة في إدارة هذه الحقول هي الأساليب العلمية الحديثة. أما إذا كانت الدواجن تربي كمحصول ثانوي كأن يكون الحقل ضمن مزرعة مخصصة لإنتاج زراعي آخر بصورة رئيسية فتسمى الدواجن حينئذ بدواجن المزارع (Farm poultry). لقد انتشرت حقول الدواجن في كثير من الدول انتشاراً كبيراً وبسرعة بسبب رؤوس الأموال وأرباحها المجزية. أنواع حقول الدواجن:

يوجد نوعان رئيسيان للحقول هما الحقول المتخصصة (Specialized) والحقول المختلطة (Mixed). أ- الحقول المتخصصة: وهي الحقول التي تخصصت في تربية نوع معين من أنواع الدواجن أو تخصصت في قيام صناعة من الصناعات التي لها علاقة بالدواجن وتكون:-

1- حسب النوع: وهذه تشمل حقول الدجاج وأخرى للتركي (الرومي) أو للبط أو للوز.

2- حسب الصناعة: وهذه تشمل المفاقس أو حقول لإنتاج البيض أو حقول لإنتاج اللحم.



مخطط (1) شكل الهيكل التنظيمي لمشروع الدواجن
Poultry project organizational structure

ويجب أن لا يغرب عن البال أنه لا يمكن الفصل بين القسمين المذكورين أعلاه فصلاً تاماً، إذ أنّ حقول الدواجن قد تكون قائمة على إحدى الصناعات التي تعتمد على الدجاج بينما يكون الإنتاج هو بيض للمائدة أو بيض للتفقيس.

ب- الحقول المختلطة: وهي الحقول التي تخصصت في أكثر من نوع أو أكثر من صناعة واحدة كأن تكون الحقول لتربية الدجاج لغرض إنتاج بيض مائدة وبنفس الوقت تكون لتربية فرّوج اللحم وهذا النوع يقوم به صغار المستثمرين. ومن البديهي أنه كلما تقدمت صناعة الدواجن وازدهرت كلما ظهرت الحقول المتخصصة وعليه يمكن تصنيف حقول الدواجن كما يلي:

1- متخصصة.

2- مختلطة.

1- متخصصة: وهذه تكون أما حسب النوع وتشمل حقول الدجاج، التركي (الرومي)، البط، الاوز، السمّان أو حسب الصناعة وتشمل الحقول التي تقوم بإنتاج اللحم، إنتاج البيض، التفريخ، التحسين الوراثي، صناعة الأعلاف، صناعة مستلزمات الدواجن.

2- مختلطة: وهي التي تكون فيها أكثر من صناعة أو أكثر من نوع أو كليهما.

وهناك مشاريع مكتملة لما ذكرنا أعلاه وهي على سبيل المثال.

أ- المجازر الميكانيكية والتي هي حلقة مهمة في صناعة الدواجن وعامل مهم في استقرار الإنتاج والتسويق إضافة إلى ما توفره من سرعة في الإنجاز ونظافة للمنتج من ناحية تهيئته وعرضه للمستهلك.

ب- معامل تصنيع المخلفات من الزرق والأحشاء والدم والريش والتي لها أهمية كبيرة في الحد من تلوث البيئة ومن انتشار بعض الأمراض.

ت- معامل تصنيع العبوات من صناديق كارتونية وأطباق للبيض كارتونية أو بلاستيكية سعة 12 أو 30 بيضة.

ث- مشاريع صناعة الأعلاف أو العلائق والمركزات وهذه المشاريع مهمة جداً إذا ما تمت حالة الاعتماد على النفس وعدم استيراد المواد الأولية الداخلة في تصنيع علف الدواجن، كالذرة الصفراء وفول الصويا والبروتين المنتج من المشتقات النفطية كبروتين أحادي الخلية Single cell protein.

ج- معامل تصنيع وتعليب وحفظ لحوم الدواجن والبيض.

تتميز مشاريع الدواجن بعدة مزايا أو خصائص تميزها عن غيرها من أنواع المزارع أو المشاريع الزراعية الأخرى كمشاريع إنتاج الحليب أو إنتاج اللحم من العجول أو الأغنام أو مشاريع المحاصيل الحقلية وغيرها وتشمل هذه الخصائص ما يلي:

1- قلة ثمن الوحدة: عند البدء في مزارع الدواجن فستكون الوحدة إما البيضة أو الفرخ أو الدجاجة البالغة والتي يكون سعرها صغير جداً مقارنة بأسعار وحدات مزارع الإنتاج الحيواني الأخرى.

2- رأس المال المستثمر: إن مشاريع الدواجن لا تحتاج إلى رأس مال كبير جداً مقارنة ببقية الصناعات الأخرى إذا كانت البداية صحيحة وسليمة.

3- سرعة دوران رأس المال: إن دورة رأس المال في مشاريع الدواجن سريعة نتيجة لسرعة دورة الإنتاج حيث يمكن تسويق جزء من وجبة فرّوج اللحم بعد أكثر من شهر بمدة قليلة وتسويق كامل الوجبة بعد فترة لا تصل إلى شهرين. كذلك يتوقف إنتاج المشروع الذي يبتدأ به مربي الحيوان على مدة الجيل في القطيع الذي يبدأ به مشروعه من ناحية وعلى فترة النضج الجنسي الذي يصبح بعدها القطيع منتجاً.

4- الدقة بالعمل: إن مشاريع الدواجن تحتاج إلى دقة كبيرة بالعمل وسرعة الملاحظة ومهارة كبيرة فعلى سبيل المثال إن المفرخات تحتاج إلى ضبط درجات الحرارة والرطوبة وإجراء عمليات تقليب البيض إذا لم تكن العملية أوتوماتيكية.

5- الأمراض الوبائية: حيث أن قطعان الدواجن تعيش بأعداد كبيرة في مسكن واحد ومساكن متعددة في حقل واحد.

6- سرعة تغيير نوعية المنتجات: إن أهم منتجات الدواجن هي البيض واللحم وهما مادتان تتغير نوعيتهما بسرعة تقادم المدة عليها، لذا يجب تسويقها بسرعة لتلافي تلفها أو اتباع طرق الحفظ الجيدة لحين تسويقها.

7- العمل المستمر: إن العمل في مشاريع الدواجن مستمر على الدوام طيلة أيام السنة، إضافة إلى أنه مستمر طوال اليوم ومنها تغذية القطيع ونقل العلف من معمل العلف إلى القاعات وتنظيف المناهل والمعالف وجمع البيض وتوضيبه وخرنه وتسويقه... الخ من العمليات اليومية التي تجري في الحقل.

8- التغذية وكفاءة التحويل الغذائي: حيث أن الدواجن من الحيوانات التي يكون جهازها الهضمي بسيط وتحتاج في تغذيتها إلى مواد غذائية يحتاجها الإنسان كذلك كالذرة الصفراء والحنطة والشعير... الخ. ولكن المهم أن كفاءة تحويل الدواجن للغذاء إلى منتجات ذات قيمة غذائية عالية

تجعلها من أكفأ الحيوانات الزراعية وكذلك قدرتها على تحويل المواد الغذائية الغير صالحة للاستهلاك البشري إلى مواد مفيدة للإنسان كالبيض واللحم.

9- سهولة تشغيل الأدوات والمكائن: إنَّ أهم المكائن والأدوات التي يمكن أن توجد في مزارع الدواجن هي المفرخات والحاضنات ومكائن التنظيف ونزع الريش والمعالف والمناهل الأوتوماتيكية وأجهزة جمع وتدرج البيض ومثل هذه المكائن يسهل تشغيلها إذا ما دُرِبَ العامل عليها لفترة قصيرة وبدقة.

10- إنَّ تربية الدواجن تقدم دخلاً يومياً منتظماً للمربي مثل بيع البيض إضافة إلى سدّ حاجة العائلة من منتجات الدواجن كالبيض واللحم وغيرها.

11- إنَّ تربية الدواجن عمل يصلح لكلا الجنسين لكونه غير مجهد إضافة لكونه عمل مُسَلِّ ومفرح.

12- المساعدة على استقرار سكان الريف إذ أنَّ تربية الدواجن تعمل وتساعد على استقرار سكان الريف في أماكنهم لكونها توفر أعمالاً مربحة طوال العام.

13- استخدام مخلفات الدواجن في الزراعة حيث يعد الزرق مع الفرشة سماداً مخصباً للأرض لاحتوائه مواد غنية بالنتروجين والفسفور والبوتاسيوم N.P.K والتي تمتاز بسرعة تحللها وامتصاصها من قبل النباتات وبالتالي تساهم في إصلاح التربة وتحسين خواصها.

14- أهميتها بالصناعة للاستفادة من ريشها بصناعة التنجيد وألعاب الأطفال وكذلك تدخل منتجات الدواجن في صناعة بعض الأصباغ والشامبو والصابون واللقاحات الطبية وفي ورق التصوير وصناعة الأدوية والديباغة.